

عنوان البحث

تأثير اساليب القيادة الإدارية على نتائج مشاريع القطاع الهندسي
دراسة تطبيقية على مشاريع شركه فلور الهندسية في المملكة العربية السعودية – المنطقة الشرقية
سنة الدراسة 2024

إعداد الطالب/

علاء علي محمد آل حريز

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024/2025

Midocean University

College of Management

Department of project of Management



Title in English

Impact of administrative leadership styles on the results of engineering sector projects

Applied study on Fluor Engineering Company projects in Saudi Arabia - Eastern Province

Study year 2024

Prepared by:

Alaa Ali Mohammed Alhuraiz

Supervised by:

D. Al-Faisal Abdul Hamid

D. Fayez Jarad

Year:

2024/2025

سَعَادَةُ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ

مقدمة:

تعتبر القيادة الإدارية عنصراً أساسياً في مجال النظرية الإدارية، حيث أصبحت أهميتها واضحة بشكل متزايد في مختلف القطاعات، بغض النظر عن طبيعتها أو أنشطتها أو أحجامها. ويمكن أن تعزى هذه الأهمية المتزايدة إلى الدور المحوري الذي تلعبه القيادة في كل من المؤسسات العامة والخاصة، مما يؤثر بشكل كبير على سلوك وأداء الموظفين. في قلب الإدارة الفعالة تكمن قدرة القادة على إلهام وتحفيز مرؤوسهم، وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التنظيمية بنجاح.

إن نجاح أي منظمة في تحقيق أهدافها وضمان الاستدامة على المدى الطويل يتشابك بشكل متزايد مع قدرة القيادة على التعامل مع أعضاء الفريق بطريقة مهنية وبناءة. تشمل القيادة الفعالة مجموعة من الممارسات، بما في ذلك تحفيز الموظفين على التفوق من خلال تزويدهم بالمعلومات الأساسية، وتوفير التشجيع والثناء المستمر، وتعزيز بيئة مفتوحة حيث يشعر أعضاء الفريق بالتمكين لمشاركة أفكارهم واقتراحاتهم. لا يساعد هذا النهج الشامل الموظفين على الشعور بالتقدير والثقة فحسب، بل يسمح لهم أيضاً بإطلاق العنان لإمكاناتهم الكاملة، مما يمكنهم من الاستفادة من مهاراتهم وخبراتهم لأداء مهامهم بفعالية.

وللتغلب على تعقيدات الديناميكيات التنظيمية الحديثة، يجب على القادة الابتعاد عن الأساليب التقليدية الهرمية التي تعطي الأولوية لتكتيكات القيادة والسيطرة واتخاذ القرارات الفردية. وبدلاً من ذلك، يجب عليهم تبني أساليب القيادة المعاصرة التي تؤكد على التعاون والعمل الجماعي والفعالية الجماعية في جميع أنحاء المنظمة. يعد هذا التطور في نهج القيادة أمراً بالغ الأهمية، لأنه يؤثر بشكل مباشر على معنويات الموظفين وإنتاجيتهم والرضا الوظيفي بشكل عام.

تعد القيادة موضوعاً حيوياً في النظرية الإدارية والتنظيمية، وكذلك في مجال إدارة الموارد البشرية. تعتمد قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها بشكل كبير على فعالية قيادتها. في حين أن أهمية القادة - سواء كانوا يشغلون مناصب إدارية عليا أو متوسطة أو تنفيذية - معترف بها على نطاق واسع، إلا أنه لا يزال هناك خطاب مستمر بشأن العوامل المحددة التي تساهم في القيادة الفعالة. وهذه العوامل ضرورية لعملية الإدارة وتشكل جوهرها؛ وبدونها، تخاطر المنظمة بأن تصبح مجزأة، الأمر الذي يمكن أن يعيق تحقيق الأهداف المشتركة ويعزز الشعور بالانفصال واللامبالاة بين الموظفين.

تلعب القيادة الفعالة دوراً أساسياً في تعزيز التعاون بين أعضاء الفريق، وتوحيد جهودهم نحو الأهداف المشتركة مع تلبية احتياجاتهم من الاستقرار والاستمرارية داخل المنظمة. يمكن لهذا النهج التعاوني أن يخفف من التحديات المرتبطة بدورات العمل المتقلبة ومتطلبات المشروع المتنوعة، مما يؤدي في النهاية إلى تقليل التكاليف المتعلقة بتعيين وتدريب موظفين جدد لتلبية متطلبات الموارد البشرية. علاوة على ذلك، عندما يشعر الموظفون بالدعم والمشاركة، فمن المرجح أن يستثمروا جهداً أكبر في عملهم، مما يعزز التزامهم تجاه المنظمة والمساهمة في بناء سمعة إيجابية لها.

ونظراً للدور الأساسي للقيادة في تحقيق النجاح وتعزيز نتائج المشروع، يهدف الباحث هنا إلى دراسة تأثير أساليب القيادة الإدارية المختلفة على أداء المشاريع، مع التركيز بشكل خاص على مشاريع البناء في شركة فلور - المنطقة الشرقية. ومن خلال دراسة هذه العلاقة، يطمح الباحث إلى تقديم رؤى قيمة يمكن أن تفيد ممارسات القيادة في صناعة البناء والتشييد، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين تنفيذ المشاريع بالفعالية.

مشكلة الدراسة:

شهدت بيئة الأعمال تحولات عميقة ومعقدة في السنوات الأخيرة، مما قدم للمؤسسات عددا لا يحصى من التحديات. وتشمل هذه التحديات تصاعد الصراع والمنافسة، وزيادة عولة الممارسات الإدارية، والتقدم السريع في التكنولوجيا، والتحول الملحوظ من النظريات الاقتصادية التقليدية إلى أطر أكثر معاصرة تركز على العلم والمعرفة. في هذا المشهد المتطور، برز العنصر البشري كعنصر محوري في المنظمات واستراتيجيات الإدارة. يتم التعرف على الموظفين الآن باعتبارهم حجر الزاوية في جميع العمليات التشغيلية والمحددات الأساسية للنجاح. تؤثر مشاركتهم وفعاليتهم بشكل مباشر على الأداء التنظيمي والتطوير العام لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ولدت هذه التغييرات السريعة في بيئة الأعمال حاجة ملحة لأساليب القيادة التي يمكن أن تشرك الموظفين وتحفزهم بشكل فعال. وقد أدى ذلك إلى الانتقال من مناهج القيادة التقليدية إلى أساليب أكثر ابتكارا قائمة على المعرفة. ويغذي هذا التطور المفاهيم الناشئة في التعلم المؤسسي، التي تعزز قدرات القادة على تحديد الفرص الجديدة، وإلهام فرقهم، وتعزيز تنمية المهارات، وتشجيع الإبداع، وتوثيق الخبرات - النجاحات والإخفاقات على حد سواء - للرجوع إليها في المستقبل. هذه الوثائق لا تقدر بثمن في مواجهة التحديات الإدارية المختلفة وتعزيز ثقافة التحسين المستمر.

علاوة على ذلك، فإن التعرف على الأفكار المبتكرة، يمكن أن يعزز الإنتاجية بشكل كبير داخل المنظمات. كلما كانت القيادة أكثر رؤية، كان تأثيرها الإيجابي أكثر وضوحا على أداء المشاريع، وتحقيق أهدافها، واستدامة المنظمة على المدى الطويل. هناك اهتمام متزايد بين كل من الباحثين والممارسين بدراسة أساليب القيادة كاتجاه إداري معاصر وأداة استراتيجية يمكن أن تدعم الأهداف بشكل فعال (نذير، 2023).

وفي ضوء هذا السياق، أراد الباحث إجراء مقابلات مع مجموعة متنوعة من المتخصصين في البناء وجمع رؤاهم من خلال استبانة شاملة يتم توزيعها على 000 الموظفين داخل شركة فلور. لكشف نتائج هذا التحقيق حول تأثير أساليب القيادة الإدارية في هذا السياق المحدد. لذلك، فإن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التحقيق في تأثير أساليب القيادة الإدارية المختلفة على أداء المشروع، مع التركيز بشكل خاص على المشاريع الإنشائية الواقعة في المنطقة الشرقية. ومن خلال معالجة هذه الفجوة البحثية، تسعى الدراسة إلى المساهمة برؤى قيمة يمكن أن تثرى ممارسات القيادة وتعزز نتائج المشروع في صناعة البناء والتشييد.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تعتبر هذه الدراسة العلمية حاسمة لفهم العلاقات بين أساليب القيادة الإدارية وأداء المشاريع. وتهدف إلى توضيح الأطر النظري، وتطوير أساليب القياس الفعالة، وتقديم توصيات علمية لصناع القرار في المنطقة الشرقية. من خلال دراسة كيفية تأثير أساليب القيادة المختلفة على نجاح المشاريع، تقدم الدراسة رؤى قيمة لتعزيز النتائج التنظيمية. يرى الباحث، إن تركيز البحث على التحديات والفرص الفريدة في قطاع البناء يضمن أهميته وإمكانية تطبيقه في بيئات العالم الحقيقي. بشكل عام، يسعى الباحث هنا، أن تساهم هذه الدراسة في فهم أفضل لكيفية تأثير أساليب القيادة على نتائج المشاريع وتقدم إرشادات دقيقة لتحسين فعالية القيادة الإدارية في مشاريع.

الأهمية العملية:

تستكشف هذه الدراسة العلاقة بين أساليب القيادة الإدارية وأداء المشاريع الإنشائية في المنطقة الشرقية. وتهدف إلى توجيه صناع القرار، وخاصة في شركة فلور، إن اختيار أساليب القيادة التي تتوافق مع أهداف الشركة، سيشكل النتائج في إطار عملي لصناع القرار في شركة فلور في تحديد أساليب القيادة الفعالة، وتحسين ديناميكيات الفريق، ودفع نجاح المشاريع. بالإضافة إلى ذلك، سيساعد هذا البحث مشاريع البناء على تطوير سياسات تعتمد على أفضل الممارسات في القيادة، ومصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتها الخاصة. باستخدام هذه الأفكار، يمكن للمؤسسات اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أساليب القيادة، تركز على الأدلة التجريبية، لتحسين نتائج المشاريع. وفي نهاية المطاف، يطمح الباحث أن توفر هذه الدراسة رؤى قيمة لمنظمات البناء مثل شركة فلور لتعزيز فعالية القيادة ونجاح المشاريع لديها.

أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي من هذا البحث هو تقييم تأثير أساليب القيادة الإدارية المختلفة - على وجه التحديد، القيادة الحرة والتحويلية والمتبادلة - على أداء المشاريع في سياق مشاريع البناء في المنطقة الشرقية. ولتحقيق هذا الهدف الشامل، شمل الدراسة على عدة أهداف محددة:

- 1- تقييم تأثير القيادة الحرة: يركز هذا الهدف على تحديد كيفية تأثير أسلوب القيادة الحرة، الذي يتميز بدرجة عالية من الاستقلالية والمرونة، على نتائج أداء مشاريع البناء في المنطقة الشرقية.
- 2- دراسة القيادة التحويلية: سيقوم البحث أيضًا بتقييم آثار القيادة التحويلية، التي تؤكد على الإلهام والتحفيز والتغيير، على أداء المشاريع في نفس السياق الإقليمي. يهدف هذا التحليل إلى الكشف عن كيف يمكن لأسلوب القيادة هذا أن يؤدي إلى نجاح المشاريع وتعزيز ديناميكيات الفريق.
- 3- التحقق من القيادة المتبادلة: الهدف الرئيسي الآخر هو التحقق مما إذا كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لأسلوب القيادة المتبادلة - الذي يتميز بالتأثير المتبادل والتعاون - على أداء المشاريع في مشاريع البناء في المنطقة الشرقية.

استخلاص الرؤى والتوصيات: وأخيرًا، تسعى الدراسة إلى استخلاص نتائج قيمة وتوصيات عملية بناء على النتائج التي يتم الحصول عليها. ستكون هذه الأفكار بمثابة مرجع لاستراتيجيات القيادة المستقبلية وعمليات صنع القرار في المشاريع بالمنطقة الشرقية. ومن خلال معالجة هذه الأهداف المحددة، يهدف البحث إلى توفير فهم شامل لكيفية تأثير أساليب القيادة المختلفة على أداء المشاريع والمساهمة في نجاحها بالمنطقة الشرقية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي هو: هل لأساليب القيادة الإدارية المختلفة وبأعاديها (الأسلوب الحر، الأسلوب التحويلي، أسلوب المتبادل) تأثير ذو دلالة إحصائية على أداء المشاريع الإنشائية بالمنطقة الشرقية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية منها:

يبحث السؤال الفرعي الأول في مدى تأثير أسلوب القادة الحر على أداء المشاريع الإنشائية بالمنطقة الشرقية.

ويبحث السؤال الفرعي الثاني في مدى تأثير أسلوب القيادة التحويلية على أداء المشاريع الإنشائية بالمنطقة الشرقية.

أما السؤال الفرعي الثالث سيكشف إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأسلوب القيادة التبادلية على أداء المشاريع الإنشائية بالمنطقة الشرقية.

فروض الدراسة:

وبهدف معالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها يمكن وضع الفرضية التالية:

تشير الفرضية إلى أن:

أساليب القيادة الإدارية المختلفة بجوانبها (الأسلوب الحر، والأسلوب التحويلي، والأسلوب التبادلي) لا تؤثر بشكل كبير على أداء المشاريع عند مستوى ($\alpha < 0.05$) عند تنفيذها في المشاريع الإنشائية داخل المنطقة الشرقية.

ومن هنا يتفرع من هذه الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أن:

الأسلوب الحر ليس له أثر ذو دلالة إحصائية على أداء المشاريع الإنشائية ضمن المنطقة الشرقية عند مستوى ($\alpha < 0.05$).

وتنص الفرضية الفرعية الثانية على أن:

الأسلوب التحويلي ليس له أثر ذو دلالة إحصائية على أداء المشاريع الإنشائية ضمن المنطقة الشرقية عند مستوى ($\alpha < 0.05$).

أما الفرضية الفرعية الثالثة فتتنبص على أن:

الأسلوب التبادلي ليس له أثر ذو دلالة إحصائية على أداء المشاريع الإنشائية ضمن المنطقة الشرقية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$).

الدراسات السابقة:

ركز البحث الذي أجراه محمد (في عام 2016) على فهم كيفية تأثير القيادة على أداء الموظفين في بنك فيصل الإسلامي السوداني. وحددت الدراسة قضية رئيسية: سوء فهم فلسفة أداء الموظفين داخل منظمات الأعمال، إلى جانب الافتقار إلى المعرفة الحقيقية بين المديرين فيما يتعلق بأدوارهم ومسؤولياتهم في إدارة الأداء. هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين القيادة الإدارية وأداء العاملين، واختبار عدة فرضيات. ومن النتائج الهامة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية للقادة الإداريين وتعزيز أداء الموارد البشرية. وخلصت الدراسة إلى أن القادة الذين يمتلكون مهارات التأثير على الآخرين ولديهم معرفة بقوانين وأنظمة العمل يمكنهم تعزيز إنتاجية الموظفين بشكل كبير. وكانت إحدى التوصيات الرئيسية هي تعزيز الثقافة التنظيمية في جميع الإدارات، مع التأكيد على الحاجة إلى التطوير المستمر وتحسين أداء الموظفين، بالإضافة إلى التعرف على الأدوار الديناميكية التي يمكن أن يلعبها الأفراد في تحسين عوامل الإنتاج.

هدفت دراسة أجراها مقدم سنة 2018 إلى تقييم مدى تأثير أنماط القيادة الإدارية المختلفة على الأداء الوظيفي للطواقم الطبي في مستشفى الترابي بجمعة ببشار الذي يضم 240 سريرًا. وقد شارك في البحث عينة مكونة من 30 موظفًا، وتم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة أقسام: القسم الأول جمع المعلومات الشخصية، والثاني ركز على أساليب القيادة بـ 12 سؤالًا، والثالث فحص الأداء الوظيفي بـ 7 أسئلة. تم إجراء التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 19. وأظهرت النتائج أن الأسلوب القيادي السائد هو الأسلوب الوضعي، والذي أثر بشكل كبير على الأداء الوظيفي للموظفين. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (الأسلوب الواقفي، النمط التعسفي، الأسلوب الديمقراطي) والمتغير التابع (الأداء الوظيفي).

هدف البحث الذي أجراه آل الشيخ عام 2018 إلى استكشاف مدى تأثير ارتفاع الوقت والتكاليف على تنفيذ مشاريع البناء بولاية الخرطوم من عام 2016 إلى عام 2018. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج EXCEL. لإنشاء الرسوم البيانية اللازمة. أشارت النتائج إلى أن تنفيذ مشاريع البناء في الوقت المناسب يحقق فوائد عديدة لجميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المالكين والمقاولين والاستشاريين. وتشمل هذه الفوائد المكاسب المالية، والعوائد الاقتصادية، والسمعة المحسنة، والتي تعتبر ضرورية للحفاظ على القدرة التنافسية في السوق. واقترحت الدراسة إنشاء قسم متخصص داخل شركات المقاولات للتركيز على تحليل الخطط والمواصفات والعقود والجداول الزمنية.

يهدف البحث الذي أجراه الزهراني في عام 2020 إلى تقييم مدى تأثير أنماط القيادة الإدارية المختلفة - وخاصة الاستبدادية والديمقراطية والحرية الاقتصادية - على تعزيز الأمن الفكري بين الموظفين في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، قامت الدراسة بإعداد استبانة لجمع البيانات تحتوي على 48 فقرة. ضمت مجموعة المشاركين 4,183 موظفًا وموظفة، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 359 موظفًا إداريًا. أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لأساليب القيادة الديمقراطية وعدم التدخل على الأمن الفكري من وجهة نظر الموظفين الإداريين. وفي المقابل، لم تظهر القيادة الاستبدادية تأثيرًا كبيرًا. تم تحديد الأسلوب الديمقراطي باعتباره الأكثر شيوعًا من قبل مديري الجامعات، يليه مبدأ عدم التدخل، مع كون الاستبداد هو الأقل تفضيلًا. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أبرزها تشجيع ممارسات القيادة الديمقراطية من قبل الإدارة العليا وتنفيذ برامج تدريبية لتحسين استخدام الأساليب الاستبدادية وعدم التدخل.

هدف البحث الذي أجراه أبو حمدة عام 2021 إلى استكشاف تأثير أنماط القيادة الإدارية المختلفة على الأداء المالي لشركة البوتاس العربية. وحددت الدراسة أربعة أنماط للقيادة: الديمقراطية، والدكتاتورية، والفوضوية، والدبلوماسية. في حين تم قياس الأداء المالي بمعدل العائد على حقوق الملكية. وتم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعه على الموظفين، حيث حققت نسبة استجابة بلغت 82.7%. بالإضافة إلى ذلك، تم الحصول على البيانات المالية للمتغير التابع من البيانات المالية السنوية التي تغطي الفترة من 2011 إلى 2020. ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج SPSS. أشارت النتائج إلى وجود تأثير كبير لأساليب القيادة على الأداء المالي للشركة، حيث أظهرت الأساليب الديمقراطية والدبلوماسية تأثيراً إيجابياً، في حين كان للأساليب

الدكتاتورية والفوضوية تأثيراً سلبياً. وأوصت الدراسة شركة البوتاس العربية بتبني أساليب القيادة الديمقراطية والدبلوماسية لتعزيز الأداء المالي مع التقليل من استخدام الأساليب الدكتاتورية والفوضوية لما لها من آثار سلبية.

ركز البحث الذي أجراه المغربي (في عام 2021) على دراسة كيفية تأثير أنماط القيادة الطرفية المختلفة - أي التوجيه والتدريب والدعم والتفويض - على أداء المشروع من حيث التكلفة والوقت والجودة داخل قطاع الصناعات الكيماوية في الأردن. شملت الدراسة 98 شركة لتصنيع المواد الكيماوية، واستهدفت المديرين ذوي الخبرة في إدارة المشاريع. وشاركت عينة مكونة من 85 مدير مشروع، وكان الاستبانة بمثابة الأداة الأساسية لجمع البيانات. بعد التأكد من طبيعية الأداة وصلاحياتها وموثوقيتها، تم إجراء التحليل الوصفي، يليه التحقق من الارتباط واختبار الانحدار المتعدد. وتشير النتائج إلى أن شركات التصنيع الكيماوي تستخدم المتغيرات الفرعية للقيادة الطرفية وأبعاد أداء المشروع، مما يكشف عن وجود علاقة قوية بينهما. ومن الجدير بالذكر أن ممارسات القيادة الطرفية تؤثر بشكل إيجابي على أداء المشروع، حيث يكون للدعم والتدريب التأثيرات الأكثر أهمية. يعد تنفيذ ممارسات القيادة الطرفية أمراً بالغ الأهمية لتعزيز الأداء في هذه المنظمات. تشير الدراسة إلى أن دمج القيادة الطرفية مع رؤية ورسالة وأهداف واضحة يمكن أن يؤدي إلى نتائج أفضل. كما توصي بأن يقوم الباحثون المستقبليون بجمع بيانات أكثر شمولاً على مدى فترات أطول للتحقق من صحة النموذج الحالي وأداة القياس، بالإضافة إلى إجراء دراسات مماثلة في صناعات أخرى في الأردن وعلى المستوى الدولي لتوسيع نطاق تطبيق النتائج. يعد هذا البحث من بين الأبحاث القليلة التي تستكشف العلاقة بين أساليب القيادة الطرفية وأداء المشروع، وتطوير إطار مفاهيمي جديد من مصادر مختلفة.

ويسعى البحث الذي أجراه الدغل (2023) إلى استكشاف كيفية تأثير التعلم التنظيمي من خلال أبعاده الأربعة على أنماط القيادة. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، تضمنت الدراسة مسحاً ميدانياً استهدف عينة مكونة من 201 موظفاً من شركات التأمين التكافلي بالقاهرة الكبرى، من إجمالي عدد السكان البالغ 420 فرداً. تشير النتائج إلى أن التعلم التنظيمي، كمتغير مستقل، يؤثر بشكل إيجابي على أنماط القيادة - وخاصة القيادة التحويلية والمتبادلة - التي تم تحديدها كمتغيرات تابعة داخل القطاع الذي تم فحصه. تؤكد الدراسة على أهمية التحقق من العلاقة بين التعلم التنظيمي وأساليب القيادة، حيث إن هذا التعلم أمر بالغ الأهمية لنجاح المنظمة أو فشلها. وهو يسلط الضوء على الأهمية الاستراتيجية لتعزيز أداء القادة لمواجهة تحديات مكان العمل وتعزيز الإنتاجية والربحية من خلال تعزيز السلوك الإيجابي للموظفين، وتعزيز مهاراتهم، وتزويدهم بالمرونة اللازمة للتعامل مع القضايا المتعلقة بالعمل.

كما ركز البحث الذي أجراه نذير (2023) على تقييم كيفية تأثير أنماط القيادة الطرفية المختلفة - أي التوجيه والتدريب والدعم والتفويض - على أداء المشروع من حيث التكلفة والوقت والجودة ضمن المشاريع الناشئة في الرياض. استهدفت الدراسة الإدارة العليا والإدارات التشغيلية، وشملت عينة مكونة من 300 مدير مشروع. كان الاستبانة بمثابة الأداة الأساسية لجمع البيانات، والتي خضعت للتحقق من حالتها الطبيعية وموثوقيتها وصلاحياتها. تم إجراء التحليل الوصفي، وتم فحص العلاقات بين المتغيرات. وتم تحليل التأثير بشكل أكبر باستخدام تقنيات الانحدار المتعددة. وقد كشفت النتائج عن وجود أثر مباشر ذو دلالة إحصائية لتطبيق التوجيه، على أسلوب القيادة، على أداء مشاريع البناء الناشئة في مدينة الرياض. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد وجود علاقة إيجابية بين استخدام التوجيه وأداء المشروع. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أبرزتها أهمية تعزيز مهارات وقدرات المديرين والقادة في الممارسات الإدارية الحديثة. واقتُرحت تنفيذ برامج تدريبية لمواكبة أساليب الإدارة والقيادة المعاصرة، وكذلك ضمان الحفاظ على جودة الأداء العالي في مشاريع البناء الناشئة في الرياض من خلال توفير الموارد والدعم اللازم.

لقد بحثت مجموعة كبيرة من الأبحاث في العلاقة بين أساليب القيادة الإدارية والأداء التنظيمي في مختلف القطاعات. ومع ذلك، هناك نقص ملحوظ في الاستكشاف العلمي الذي يركز بشكل خاص على تأثير أساليب القيادة هذه في سياق مشاريع البناء بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية. ويمكن تحديد هذه الفجوة من خلال عدة أبعاد:

1. البعد الجغرافي والثقافي: ركزت جزء كبير من الدراسات الحالية في الغالب على مناطق جغرافية وخلفيات ثقافية متنوعة، متجاهلة في كثير من الأحيان الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الفريدة الموجودة بالمنطقة الشرقية. ويهدف البحث المقترح إلى ملء هذا الفراغ من خلال دراسة تأثيرات أساليب القيادة الإدارية على وجه التحديد في قطاع البناء المحلي.

ومن خلال القيام بذلك، فإنه يسعى إلى توليد رؤى وتوصيات ليست ذات صلة فحسب، بل مصممة أيضاً لتناسب التحديات والفرص المميزة التي تواجهها مشاريع البناء في هذه المنطقة.

2. الفحص المركز لأساليب القيادة: في حين أن الأبحاث السابقة قد استكشفت مجموعة واسعة من أساليب القيادة، فإن الدراسة الحالية ستأخذ نهجاً أكثر تركيزاً من خلال التحقيق على وجه التحديد في أساليب القيادة الحرة والتحويلية والمتبادلة. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الاختبار المستهدف إلى تعميق فهم كيفية تأثير كل من أساليب القيادة هذه بشكل فريد على الأداء التنظيمي في مجال مشاريع البناء. ومن خلال عزل هذه الأساليب، يهدف البحث إلى تقديم تحليل دقيق يمكنه إثراء أفضل الممارسات وتطوير القيادة الإستراتيجية.

3. تعقيدات مشاريع البناء: يتميز قطاع البناء بمجموعته الخاصة من التعقيدات والتحديات، بما في ذلك المخاطر الخاصة بالمشروع، وإدارة أصحاب المصلحة، والحاجة إلى التواصل والتعاون الفعال بين الفرق المتنوعة. تؤكد هذه العوامل على ضرورة البحث المتخصص الذي يتناول كيف يمكن لأساليب القيادة المختلفة أن تنتقل بشكل فعال في تعقيدات مشاريع البناء. وتهدف الدراسة المقترحة إلى إجراء تحليل شامل لا يحدد تأثير أساليب القيادة على الأداء التنظيمي فحسب، بل يقدم أيضاً استراتيجيات عملية للاستفادة من هذه الأساليب لتعزيز نتائج المشاريع في البناء والتشييد.

باختصار، يهدف هذا البحث إلى سد الفجوة الموجودة من خلال توفير استكشاف تفصيلي لكيفية تأثير أساليب القيادة الإدارية على الأداء التنظيمي في قطاع البناء بالمنطقة الشرقية. من خلال التحقيق المركز في أساليب القيادة ذات الصلة وفهم التحديات الفريدة في هذا المجال، تطمح الدراسة إلى المساهمة برؤى قيمة يمكن أن تؤدي إلى تحسين الممارسات والنتائج في إدارة مشاريع.

المنطلقات النظرية للدراسة:

نطلق من هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات التي تتمثل فيما يلي:

أساليب القيادة الإدارية:

القيادة الإدارية الفعالة هي أحد الأصول الحاسمة اليوم. من خلال توجيه المنظمة نحو قيادة قوية، فإنه يساعد على تحقيق الأهداف ويشجع النمو المستمر من خلال الاستخدام الفعال للموارد وتعزيز القيمة. النجاح الأساسي للقيادة الإدارية هو كسب تعاون الموظفين ورعاية فريق موحد ومتماسك (الدغل، 2023).

أساليب القيادة:

تشمل أساليب القيادة، الأساليب المختلفة التي يتخذها الفرد عند قيادة المجموعة. تتضمن هذه الأساليب الأنماط السلوكية التي يستخدمها القائد للتأثير على الآخرين، وتقديم التوجيه وتحفيز الأتباع لتحقيق أهداف محددة. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن أساليب القيادة تقديم التوجيه وتنفيذ الاستراتيجيات وإلهام الآخرين. يمكن تصنيفها بناءً على كل من العوامل السلوكية والظرفية. (العطاس، 2019).

أداء المشاريع:

يتم تقييم أداء الموظفين في القطاعين الحكومي والخاص باستخدام طرق مختلفة. ويشمل ذلك مراجعات الأداء الرسمية وجمع التعليقات من الزملاء والمشرفين. هناك عدة عوامل تؤثر على هذا التقييم، بما في ذلك معرفة الموظف ومهاراته وتحفيزه وقدراته في التعامل مع الآخرين. الأداء الوظيفي يعبر عن كيفية أداء الموظف لمهامه ومسؤولياته الوظيفية (الزهراني، 2020).

ويلعب هذا الأداء دورًا حيويًا في نجاح أي منظمة، حيث إن له تأثيرًا مباشرًا على الإنتاجية والفعالية الشاملة. وبسبب هذا التأثير، يجب على المؤسسات تقييم الأداء وتحسينه باستمرار لرفع مستويات إنتاجية فرقهم. وبعد الأداء أمرًا بالغ الأهمية لنجاح أي منظمة، لأنه يؤثر بشكل مباشر على الإنتاجية الإجمالية والفعالية التشغيلية. ونظرًا لما لهذا التأثير الكبير، فمن الضروري للمؤسسات والشركات أن تقوم بتقييم وتحسين أدائها باستمرار لرفع مستويات إنتاجية فرقها. التقييمات والتحسينات المنتظمة لا تعزز بيئة عمل أكثر كفاءة فحسب، بل تساهم أيضًا في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والحفاظ على بيئة تنافسية.

المنهجية وطرق البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لأن هذا الأسلوب يركز على تفسير الظروف القائمة المحيطة بالظاهرة، وتحديد ظروفها وأبعادها، وتوضيح العلاقات بينها. هدف الباحث إلى توصيل تصوير علمي دقيق ومتناسك للمشكلة. علاوة على ذلك، فإن هذا النهج يتجاوز مجرد الوصف؛ فهو يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها للوصول إلى فهم دقيق للظاهرة وتدابيرها، مما قد يؤدي في النهاية إلى صياغة حلول وتوصيات لمعالجة هذه القضية.

أدوات الدراسة:

سيعتمد الباحث على استخدام استبانة لتقييم مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع نظرًا لمرونتها في جمع البيانات الأولية. تهدف هذه الطريقة إلى جمع استجابات متنوعة لإجراء تحليل مفصل، بمساعدة التنسيق المنظم لجمع البيانات القابلة للقياس الكمي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة كما يلي:

أولاً الحدود المكانية: القطاع الهندسي في المملكة العربية السعودية بالمطقة الشرقية – الخبر- شركه فلور.

ثانياً الحدود الزمانية: العام الدراسي في سنة 2024 – الفصل الدراسي الثاني.

ثالثاً الحدود البشرية: التطبيق على مدراء المشاريع في شركة فلور.

المراجع:

- 1- الدغل، غادة محمد فهي محمد، وعمران، كامل علي متولي. (2023). أثر أبعاد التعلم التنظيمي على أنماط القيادة: دراسة تطبيقية على العاملين بشركات التأمين التكافلي بالقاهرة الكبرى. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع78، 1، 121 - 78.
- 2- الزعبي، فراس علي خليفة، والجغبير، محمد إسماعيل محمد. (2023). أثر تطبيق ممارسات إدارة العمليات على أداء المشاريع الإنشائية: دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن. مؤتم للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج38، ع208 - 163، 4.
- 3- الزهراني، منى بنت علي بن عبد الله، والقرشي، سوزان بنت محمد. (2020). أثر أنماط القيادة الإدارية على تعزيز الأمن الفكري لدى الموظفين: دراسة تطبيقية على موظفي وموظفات جامعة الملك عبد العزيز. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج4، ع84 - 64.
- 4- السادة، (2023) دور القيادة الإدارية في تنمية الثقافة التنظيمية لدى العاملين (دراسة تطبيقية على شركات ومؤسسات المقاولات في مدينة جدة). المجلة الدولية للبحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،
- 5- عبد الباقي، حياة، و عبد العزيز، عبدوس. (2017). أثر أنماط القيادة الإدارية على التمكين لدى العاملين: دراسة حالة في مديرية توزيع الكهرباء والغاز بعين تموشنت. مجلة المشكاة في الاقتصاد، التنمية والقانون، مج3، ع40 - 21، 6.
- 6- العطاس، عبد الرحمن زين أحمد، وأبو حجل، محمد مصطفى محمد. (2019). أثر أنماط القيادة الإدارية في إدارة الجودة الشاملة: دراسة تطبيقية على مصنع الغويزي لتعليب الأسماك في محافظة حضر موت - باليمن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- 7- عيد، (2020). دور القيادة في تحسين نتائج المشاريع. مجلة الدراسات الإدارية والمالية، 3(18)، 56-72.
- 8- محمد، آدم محمد عبد الله، وخوجلي، موسى أحمد آدم. (2016). أثر أنماط القيادة الإدارية على أداء العاملين: دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي - فرع نيالا الفترة من 2016 - 2010 (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- 9- مقدم، عبد الجليل، وشناق، سميحة. (2018). تأثير أنماط القيادة الإدارية على الأداء الوظيفي: دراسة حالة مستشفى تراقي بوجمعة - ولاية بشار. مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية.